دائرة الضوء:

شكرا قرائي وطلابي

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

دعيت عبر الموبايل لحضور فعالية بعنوان « نظرة الإعلام للمرأة اليمنية» والتي نظمها موقع التغيير نت يوم أمس، وحرصت على الحضور والمشاركة رغم انشغالي وذلك لأن موضوع الفعالية في مجال تخصصي،

فرسالتي للماجستير حول قضايا المرأة في الصحافة اليمنية علاوة على أنني أعددت تقريراً عن وضع المرأة اليمنية في الصحافة عام ١٩٩٨م منذ تخرجي من البكالوريوس قدمته في ندوة المائدة المستديرة في صنعاء.

كما أنني من المهتمات بالكتابة في الشأن الاجتماعي وبخاصة ما يتعلق بالمرأة، وبالرغم من محاولة بعض المنظمين للفعالية تهميشي بعدم إتاحتهم الفرصة لي كي أقدم على الأقل مداخلة فيما يخص المرأة والإعلام إلا أن قرائي وطلابي كانوا لهم بالمرصاد.

فقد تعالت أصوات قرائي وطلابي مستنكرة ومطالبة للمنظمين بإتاحة الفرصة لي بالحديث.

كنت على وشك مغادرة تلك الفعالية والتي لم تكن بالمستوى الذي كنت أتوقعه فما يطرح فيها من موضوعات كانت عبارة عن رؤى وانطباعات شخصية، وغابت عنها الرؤية العلمية والتحليلية.

علق أحد طلابي بالقول : لماذا لم تقدمي ورقة عمل في هذه الفعالية فأنت الأجدر بذلك، لم أعلق على ما قال، فقد أكدت الأستاذة الفاضلة حورية مشهور بأنها ليست متخصصة في مجال الإعلام، مؤكدة أن في القاعة أكثر من امرأة متخصصات في مجال المرأة والإعلام.

ولعل ما جعلني أستمر في هذه الفعالية حتى الأخير هو التفاف قرائي وطلابي حولي، وترحيبهم بي، وتقديرهم واحتفاؤهم بي حتى أنني ظننت أنهم من المنظمين لتلك الفعالية، رغم أنهم ضيوف مثلي. ولكي لا أعمم الأحكام فإن إحدى المنظمات لتلك الفعالية وهي الصحفية والناشطة وداد البدوي – وهي من طالباتي – أولتني بعضا من الاهتمام.

كما أن أحد طلابي أفسح لي المجال بالجلوس ثم أحضر لي وثائق الندوة التي لم تصلن من منظمي الفعالية، شعرت براحة عميقة حين غمرني قرائي وطلابي بالحب والاهتمام.

فما أن جاءت فترة الاستراحة حتى ألتف حولي بعض من قرائي وطلابي من الجنسين أحدهم قدم لي القهوة معبرين عن ارتياحهم لما طرحت من ملاحظات في تلك الفعالية. كما أن بعضا من قرائي انتهزوها فرصة كي يطلبوا مني رقم التلفون ليتواصلوا معي بشأن بعض القضايا التي يريدونني أن أعبر عنها في عمودي.

ولهذا يكفيني أن أجد ذلك الترحيب وتلك الحفاوة من قرائي وقارئاتي وطلابي وطالباتي، وأقول لهم جمعيا شكرا من أعماقي، وما أكتبه هو منكم وإليكم فأنتم دائما مصدر إلهامي، ومن أجلكم أستمر في الكتابة.

أما ما دار من مناقشات في هذه الفعالية فسأتناوله في مقالة أخرى، رغم أن الفعالية لم تخرج بجديد فهي تكرار لما يتم تعاطيه في فعاليات سابقة ولكنني سأعلق على ما دار فيها من نقاشات.

samiaagbary@hotmail.com

معجزة تركيا الاقتصادية

عبدالجبار سعد

عندما جاء حزب العدالة والتنمية التركي إلى الحكم بقيادة رجب طيب اردوغان رئيس الحزب ورئيس وزراء تركيا الحالي ورفيقة الرئيس عبدالله غُل كانت الأوضاع الاقتصادية قد وصلت إلى الحضيض من كل النواحي..

كانت نسبة النمو بالكاد تتجاوز 3٪ مع ثبات هذه النسبة منذ بداية التسعينات عند هذا المعدل وحتى عام2003م.. وكان متوسط دخل الفرد لا يزيد عن 2500 دولار في العام وكان الناتج المحلي لا يزيد عن181 مليار دولار.. وكان أمام حزب التنمية كل هذه التحديات فوق تحد آخر هو انحطاط سعر الليرة التركية إلى حد استوجب تدخل صندوق النقد الدولي بمشروع إنقاذ تركيا وإقرار منحها عشرة مليارات دولار لمعالجة هذه الأزمة.

رجب طيب اردوغان ورفيقه عبدالله غول القائدان المحنكان واللذان جاءا من خلفية إسلامية في مواجهة حكومات علمانية متعاقبة تكرس الفصام النكد بين تركيا وتاريخها الإسلامي العريق استمدا من تاريخ تركيا العثماني عزيمتهما وبدأ بمعالجة الأوضاع الاقتصادية محددين هدفهما البعيد في ذلك وهو أنه لكي تعود تركيا لقوتها ولمكانتها التي غادرتها قبل نحوتسعين عاما حين سقطت كإمبراطورية تحكم ثلاث قارات يجب أن تكون قوية اقتصاديا.

وخلال أربع سنوات هي فترة حكم الحزب الأولى استطاع حزب العدالة والتنمية أن يبلغ بالناتج المحلي إلى أكثر من 400 مليار دولار وبمتوسط الدخل إلى أكثر من سبعة آلاف دولار للفرد.. وبعد أن كانت نسبة النمو لا تصل الى 4٪ استطاعت تركيا أن تسجل نسبة زادت عن 7٪ حتى عام 2007م وتجاوزت في بعض السنوات 21٪ وباختصار فقد استطاعت تركيا أن تصبح ثالث اقتصاد من حيث أعلى نسبة نمو اقتصادي فيها بعد الصين والهند.. كما بلغ متوسط الدخل 10000 دولار للفرد وتجاوز الناتج المحلي للعام2010 م سبعمائة مليار.. وحسب توقعات السيد رجب طيب أردوغان قبل نهاية العام فسيبلغ هذا الدخل730 مليار دولار.

هذه معجزة تركيا الاقتصادية التي استمدت عزيمتها من تاريخها الإسلامي وفتحت أبوابها على العالم العربي والإسلامي مثلما فتحت أبوابها لأوروبا والغرب وباقي دول العالم وأصبحت أعظم قوة إسلامية في العالم اقتصاديا متجاوزة بذلك المملكة العربية السعودية الدولة الأغنى نفطيا ومتجاوزة بذلك اندونيسيا الأكبر إسلاميا من حيث عدد السكان وإحدى النمور الآسيوية المشهود لها ومتجاوزة باكستان الكتلة الأكبر اقتصاديا وبشريا بعد اندونيسيا وقد أصبحت تركيا بفضل مواقفها المبدئية وثباتها الاقتصادي أعظم قوة إسلامية سياسيا أيضا.. ولا يستطيع أحد أن يستهين بقوتها العسكرية التي تحتاجها أمريكا وأوروبا وحلف الناتو وليست هي بحاجة إلى أي منها في الغالب.

الدرس الذي يجب أن يتعلمه العرب والمسلمون من تجربة تركيا هو العودة إلى الجذور الإسلامية للبناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وبهذا الاعتدال والوسطية والانفتاح على العالم فهو أقرب الطرق للوصول إلى استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي وتمكين في الأرض.

الثوابت الوطنية فوق الجميع

علي محمد قائد

نعلم جميعا أن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يدعو مرارا وتكراراً القوى السياسية والحزبية وفي مقدمتها أحزاب اللقاء المشترك إلى الالتفاف حول طاولة الحوار وكذلك إلى التصالح وطي سجلات الماضي وتصفية القلوب..

ليس من أجل شيء إنما من أجل يمن الثاني والعشرين من مايو، من أجل الوطن وأمنه واستقراره ومن أجل الديمقراطية ، فهناك خطوط حمراء يجب عدم الاقتراب منها وهناك أنظمة وقوانين دستورية يجب عدم التلاعب بها وهناك ثوابت وطنية يجب عدم المساس بها فالوطن فوق كل شيء ومصلحته فوق كل مصلحة شخصية أو حزبية أو سياسية ومصلحة الوطن تعني المشاركة الفعلية والعملية من جميع القوى السياسية والمنظمات الجماهيرية وأفراد المجتمع في بناء الوطن وتقدمه وازدهاره والحفاظ على المنجزات التي تحققت واحترام الأنظمة والقوانين الدستورية.

الوطن لم يكن في يوم من الأيام ملكا لأحد إنما هو ملك كل أبنائه والذين يعيشون على أرضه والأمل يحذوهم في رقي الوطن وتقدمه وازدهاره وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية وبالتالي، فتلك القوى السياسية والحزبية حكومة ومعارضة هي المعنية بكل ذلك ومن هنا فلا يعني ذلك اسقاط الواجب عن أحزاب اللقاء المشترك وتحميل الحزب الحاكم كافة المسؤولية بل لا بد من توفير الأجواء المناسبة والملائمة لتحقيق كل ذلك ولو جعلت تلك الأحزاب مصلحة الوطن أولا لما اشتعلت وتشتعل نيران المكايدات السياسية والحزبية ولاستجابت تلك القوى السياسية والحزبية إلى الحوار والتسامح والشراكة الفاعلة وكذلك لاحترمت الأنظمة والقوانين الدستورية فلا مجال اليوم لأن تستغل الديمقراطية والحرية والتعددية الحزبية الاستغلال السيء ولا مجال كذلك للتعصبات والمكايدات والمغالطات الحزبية ، الوطن غني عن كل ذلك والمواطن يجب ألا يكون ضحية كل ذلك.

نحن بحاجة لبداية سياسية جديدة تقوم على الحوار واعتراف كل حزب بالآخر فالوحدة تحققت بالحوار والديمقراطية لا تقوم إلا على الحوار.. فما هو المانع من إزالة تلك الحواجز التي تفصل الأحزاب والقوى السياسية؟ ماهو المانع من الالتفاف حول طاولة الحوار؟ ما هو المانع من أن نضع الوطن فوق كل اعتبار؟ وما هو العذر والمسببات التي تحرم المواطن من استحقاقه الديمقراطي وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد؟

الديمقراطية سجل أبيض يجب عدم تلطيخه والوطن ميدان للعمل والجميع ملزمون بخوض معركة البناء والعمل لأن الوطن وطن الجميع وكل الأحزاب والقوى السياسية مرجعها الأول والأخير هو الوطن والوطن في غنى عن كل من يحاول الإساءة إليه وعرقلة المسيرة التنموية وتعطيل الحركة السياسية، فاليمن بلد ديمقراطي ويشهد له العالم بذلك فهل من المعقول تفسير تلك الشهادة والثقة لمجرد أعذار وأسباب واهية ومفتعلة؟

وأقول وغيري من أبناء هذا الوطن (نريد أحزاباً وقوى سياسية من أجل الوطن ولا نريد أن تكون وبالا على الوطن ، نريد أن يعي كل حزب سياسي بوعوده وبرامجه الانتخابية حتى لو فشلت في الانتخابات فالوطن ليس قطعة أرض كل يكشر عن أنيابه للاستيلاء عليها ومن أراد الحصول على ما يريد فعليه أن يأتي البيوت من أبوابها ، فلا تفسدوا علينا حياتنا ولا تتجاوزوا تلك الخطوط الحمراء ولا تشوهوا المظهر الحضاري والديمقراطي لهذا الوطن أمام الرأي العالمي فلا نريد سوى يمن مزدهر ولن يكون كذلك ما لم تكن كل القوى السياسية والحزبية كتلة واحدة وذات هدف واحد وهو الوطن أولا.

مرحبـــاً تركيـــا..

فيصل الشبيبي

بكلِّ عباراتِ الترحاب نقول لضيف اليمن الكبير فخامة الرئيس عبد الله غل ووفده المرافق : حللتم أهلا ونزلتم سهلا في بلدكم الثاني وبين أهلكم ،

وكلنا أمل في أن تفتح هذه الزيارة آفاقاً رحبة من التعاون الأخوي في شتى المجالات وتعزز من العلاقات الأزلية الضاربة في أعماق التاريخ وتعيد لها ألقها وتميزها الذي دام عدة قرون ..

ما يربطُ صنعاء واسطنبول أكبرُ بكثير مما يتصوره البعض فقد امتزجت دماءُ أبنائِهما للدفاع عن دولة الخلافة العثمانية وتصاهروا وعاشوا ضمن نسيج واحد ولا يزالون حتى اليوم رغم المحاولات اليائسة لأصحاب المصالح الأنانية التي حاولت التشكيك في مساراتها، ومع ذلك تظل العلاقات الأخوية المتينة هي العنوان الأبرز الرابط بين الشعبين الشقيقين ، وما من شك أنَّ كل من تابع حديث فخامة الرئيس عبد الله غل للقنوات الفضائية اليمنية يشعرُ بعمق تلك الأواصر والاهتمام التركي الكبير باليمن تاريخاً وحضارةً وموقعاً استراتيجياً يمثلُ عُمقاً للمنطقة والإقليم بقوته البشرية وثرواته الاقتصادية ، وإدراكاً كبيراً من فخامته بضرورة دعم اليمن والوقوف إلى جانبه للتغلب على مشاكله الاقتصادية باعتبار ذلك عاملاً رئيسياً في ترسيخ استقرار المنطقة وأمنها .

لذلك فجميع المراقبين والمهتمين يعولون كثيراً على هذه الزيارة التاريخية وتفعيل الاتفاقيات التي ستتمخض عنها في الدفع بالعلاقات نحو الأفضل بالذات عقب تغلب الأشقاء في تركيا على مشاكلهم الاقتصادية واستعادة مكانة بلدهم التاريخية كدولة ذات ثقل سياسي واقتصادي وعسكري ، وذلك بالتأكيد سيعزز من موقف دول المنطقة في مواجهة التحديات التي تقف أمامها ، خاصة والقاصي والداني يشهدون بالسياسة المتوازنة والحكيمة للقيادة التركية الحالية ودورها المحوري والاستراتيجي في وقوفها إلى جانب قضايا العرب والمسلمين العادلة وعلى وجه التحديد القضية الفلسطينية ..

اعتقد أن المباحثات التي أجراها ويجريها ضيف اليمن الكبير مع القيادة السياسية بزعامة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين في الحكومة سيكون لها الأثر الكبير في نقل العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين إلى مراحل متقدمة يجني ثمارها أبناء الشعبين الشقيقين ، وما تأكيد فخامة الأخ رئيس الجمهورية بدعواته المتوالية للمستثمرين الأتراك للاستثمار في اليمن إلاّ اكبرُ دليل على حرص القيادة في اليمن لاستقطاب الرساميل التركية وفتح نافذة جديدة من التعاون الأخوي بين البلدين الشقيقين ، وما يؤكد ذلك هو اتفاق البلدين على إلغاء العراقيل وتذليل الصعوبات أمام أبناء الشعبين كتأشيرة الدخول وإقامة مصانع مشتركة.

alshabibi2000@hotmail.com

إرشادات لتعليم اللغة العربية لأبناء العرب في المهجر «2»

د/ سعاد سالم السبع ●

كان المقال الأول عن تعليم اللغة العربية كوسيلة للمخاطبة والتفاهم لدى أبناء المغتربين في البلاد الأجنبية، فإذا كان الأبناء يمارسون اللغة العربية بطبيعتهم..

لكنهم يحتاجون إلى التعمق فيها وتعلم قواعدها وأدبها وبلاغتها، فإن هذا الأمر يحتاج إلى متخصصين في علوم اللغة العربية ومدرّبين على مهارات التدريس ، وقد لا يتوفر مثل هؤلاء إلا في المدارس أو في حلقات المساجد، ويُستحسَن أن تتم الاستعانة بمثل هؤلاء، ويستطيع ولي الأمر نفسه أن يساعد أبناءه على تعليم اللغة العربية والتعمق في علومها إذا كان متمكنا من اللغة العربية، ويمتلك أسلوبا جيدا في توصيل المعلومات وقادرا على توفير بيئة لغوية عربية غنية ومستمرة في المنزل، تجذب حواس الأبناء إلى ممارسة اللغة العربية بطريقة صحيحة.

إن تعليم اللغة العربية وتعلمها ينطبق عليه ما ينطبق على تعليم اللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية، والمكتبات العربية مليئة بالكتب التي ترشد الناس إلى أساليب تعليم اللغة العربية..

وباعتباري متخصصة في تعليم اللغة العربية احتاج إلى مساحة كبيرة للكتابة عن كيفية تعليم اللغة العربية بكل مهاراتها وفروعها لا يستوعبها المقال الصحفي.

وقد حاولت أن ألخص خبرتي في تدريس مادة (أساليب تدريس اللغة العربية) لطلبة كلية التربية بجامعة صنعاء خلال ثمان سنوات من (٢٠٠٢-٢٠١٠م)، وسأقدمها من خلال كتابين في الموضوع، وبصدد تجهيزهما للنشر.. والتزاما بمساحة المقال الصحفي أقدم بعض الإرشادات السريعة، التي قد يستفيد منها المغتربون العرب في تعليم أبنائهم اللغة العربية:

١- على ولي الأمر العربي (أيا كانت ديانته) أن ينطلق في تعليم اللغة العربية لأبنائه من القرآن الكريم؛ فهو النموذج اللغوي الأرقى بلاغة، وعن طريقه يستطيع أن يتعلم الأبناء النحو والبلاغة والقراءة الصحيحة، والدليل على نجاح القرآن في تقوية اللغة العربية واضح لدى كل الأشخاص الذين بدأوا تعلم اللغة العربية بالاستماع للقرآن الكريم وحفظه، حيث إن الجميع يشهد بتمكنهم من اللغة العربية .. وإضافة إلى ذلك يستطيع ولي الأمر أن يستعين بالكتب العربية المتخصصة في النحو والبلاغة والأدب، ويفضل أن يستعين بكتب تعليمية بسيطة ككتابي (النحو الواضح والبلاغة الواضحة) لعلي الجارم ، ومصطفى أمين، فيعتمد عليهما في عقد حلقات يومية لتدريس أولاده اللغة العربية الفصيحة المتخصصة، ويفضل أن يوسع جهده التعليمي ليشمل أولاد أصدقائه ومعارفه من العرب الراغبين في تعلم العربية، وسيقدم خدمة لهم لا تقدر بثمن في بلاد المهجر.

٢- على ولي الأمر أن يحدد هدفا واحدا في كل درس لغوي لتعليم الأبناء وتدريبهم عليه، فلا يكثر من الأهداف في الدرس الواحد، وألا ينتقل إلى هدف آخر حتى يتقن الأبناء الهدف الأول ويطبقونه ويمارسونه؛ فمثلا: دربهم على قراءة آية قرآنية بشكل مضبوط بالحركات والسكنات، أو حدد فقرة من كتاب ودربهم على قراءتها بصورة مضبوطة، وعودهم على ضبط الكلمات والجمل أثناء القراءة حتى ولو لم يعرفوا النحو.

٣- على ولي الأمر أن يناقشهم في معنى ما تمت قراءته، ويعودهم على شرح معاني الكلمات الجديدة التي لاحظوها، إما بإيراد معناها، أو بإيراد عكس معناها أو باستعمالها في جملة جديدة توضح معناها، واستعمال المفردة الجديدة في جمل من إنشاء المتعلم هو الأفضل لزيادة الثروة اللغوية لديه.

٤- على ولي الأمر أن يستعمل طريقة التعلم بالعمل في تدريس القواعد اللغوية (النحو والصرف والبلاغة والخط والإملاء)؛ بمعنى: أن يوجه الأب ابنه إلى اكتشاف القاعدة بنفسه من خلال قراءة الأمثلة، وأن يقوم بتوجيه أسئلة استكشافية متدرجة (من السهل إلى الصعب) بحيث تدفع المتعلم إلى التفاعل مع النص اللغوي واكتشاف محتوياته من خلال ممارسة التحليل، وليس من خلال الشرح النظري... فمثلا لتدريس النحو: بعد أن يتم التدريب على قراءة النص وضبطه، تقوم باختيار جملة من النص الذي تمت قراءته، وتطلب من المتعلم –بمساعدتك– تحديد عدد الكلمات في الجملة التي تم اختيارها، وتحديد نوعها (اسم –فعل – حرف) ، وبيان نوع الجملة، (اسمية – فعلية) ، وتحديد أركان الجملة (الكلمات الأساسية فيها) ، ونطق وتسمية الحركات التي تقع على آخر حرف في كلمات الجملة، ونطق هذه الكلمات مضبوطة بحركاتها.

٥- على ولي الأمر أن يساعد المتعلم بتدخلاته الضرورية لشرح قاعدة كل تدريب، كبيان الفرق بين الاسم والفعل والحرف أثناء أو بعد تحديد نوع الكلمات، وشرح سبب تسمية الجملة (اسمية أو فعلية)، وتفسير سبب وجود الحركات بهذه الصورة على الأركان الأساسية للجملة.. يعني: اشرح القاعدة النحوية ببساطة، ثم قدم جملة أخرى أو جملتين مثل الجملة التي تم التطبيق عليها، ودرب المتعلم على تكرار الأنشطة السابقة عليهما حتى تثبت المعلومات لديه، ثم بعد ذلك وجه المتعلم إلى اكتشاف جمل مشابهة للجمل التي تدرب عليها من نصوص أخرى، أو اطلب منه إنشاء جمل من عنده على غرار الجمل التي قُدمت له ووجهه إلى ضبطها وتحليلها كما فعل في الجمل السابقة، وكرر ذلك معه حتى تتأكد أنه قد أتقن القاعدة النحوية التي تدرب عليها... وبهذه الطريقة يتم تعليم قواعد اللغة العربية سواء أكانت نحوا أم بلاغة أم غير ذلك..

● أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية –جامعة صنعاء – عضو منظمة (اليمن أولا)

SUADYEMEN@GMAIL.COM